

## محضر الجلسة 336

التاريخ: لثلاثاء 18 ربيع الأول 1424 (20/05/2003)

الرئاسة: السيد أحمد القادري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة و 45 ابتداء من الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية

السيد أحمد القادري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون، السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وأريد أن أخبر المجلس أن جدول أعمال هذه الجلسة يتضمن أولا جلسة الأسئلة الشفهية التي يعطيها الدستور الأسبقية، وفي الساعة الرابعة بعد الزوال سينتهي جدول أعمال هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية الأنية، وبعد ذلك سينتقل المجلس إلى جلسة خاصة بالأحداث الإرهابية الإجرامية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء، والتي ستعرف مشاركة كل الفرق المتواجدة في مجلس المستشارين، وذلك بحضور السيد الوزير الأول والحكومة.

عند نهاية هذه الجلسة سننتقل إلى الشطر الثالث وهو الجلسة المتعلقة بالتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة.

قبل الدخول في جدول أعمال الأسئلة الشفهية، أطلب من المجلس الموقر أن نقف لتلاوة الفاتحة ترحما على ضحايا العمليات الإجرامية الإرهابية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء، والتي استتكرها الرأي العام الوطني والدولي.

الجميع وقوفا:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ملك يوم الدين. إياك نعبد وإياك

نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الدين أنعمت عليهم غيز المغضوب عليهم ولا الضالين.

أمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السيد رئيس الجلسة:

حضرات السادة، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعدد الأسئلة التي تمت برمجتها لهذا اليوم 9 أسئلة شفهية آنية. وتتعلق مواضيع هذه الأسئلة بكل من قطاعات: التجارة الخارجية، الفلاحة والتنمية القروية، كتابة الدولة المكلفة بالشباب، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بسؤال موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية حول أسعار القمح الطري المنهارة في خضم عمليات الحصاد، للمستشارين السيدين: محمد بن الشايب ومحمد بلحسن خيبر. الكلمة للسيد المستشار محمد بن الشايب.. إذن إذا سمحتم هناك سؤال يتعلق بوزارة التجارة الخارجية، وهو سؤال آني وحيد، نبدأ به. وأعتذر للسيد المستشار. نلتمس أن ندرس الزيارة الأخيرة التي قام بها السيد الوزير الأول إلى الجارة الجمهورية الإسلامية الموريتانية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد البناء، أحمد المالكي، سيمون ليفي، محمد عذاب الزغاري، أحمد أمهال ونور الدين بركاع. الكلمة للمستشار المحترم السيد أحمد المالكي.

المستشار السيد أحمد المالكي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

اسمحوا لي السيد الرئيس، السادة الوزراء، قبل أن أخوض في مضمون سؤالي أن أتقدم بتعازي الحارة إلى جلالة الملك نصره الله وأيده وإلى عائلات الضحايا وإلى كافة الشعب المغربي على إثر الأحداث المؤلمة التي شهدتها مدينة الدار البيضاء والتي أقل ما توصف بها أنها تمثل قصة الإرهاب والإجرام الدوليين، نتمنى لبلادنا دوام الأمن والطمأنينة.

أما فيما يخص السؤال الشفهي فهو كالتالي:

السيد الوزير، لا تزال كل الشعوب المغربية تأمل في القيام الفعلي للاتحاد الذي يوحدكم ويساعدهم على بناء

وبالنسبة للموضوع الرئيسي لسؤالكم فقد ترأس السيد الوزير الأول وفدا هاما يتكون من عدد من الوزراء للمشاركة في الدورة الثالثة للجنة العليا وقد أسفر هذا اللقاء عن مجموعة من النتائج تهدف إلى توطيد علاقات التعاون القائمة بين البلدين وخاصة في مجال الصيد البحري والتجهيز والنقل والصحة والتعليم العالي والطاقة والمعادن والمجالات التجارية والاقتصادية.

وبخصوص التعاون المالي ثم التأكيد على دعم التعاون بين المؤسسات المصرفية في البلدين والتوقيع على بروتوكول في مجال التأمين ومواصلة التعاون الجمركي.

وبالنسبة للصيد فقد تم الاتفاق على تنمية للتعاون في مجالات البحث العلمي وتدبير وتنمية المصائد السمكية والصيد التقليدي والساحلي والتكوين البحري وتحويل وتسويق المنتوجات البحرية.

وفي مجال التجهيز والأشغال العمومية يتواصل إنجاز طريق نواكشوط نواديبيو في إطار تدعيم البنية من أجل تنمية المبادلات مع الدول غرب إفريقيا.

في مجال الصحة تم التوقيع على اتفاق التعاون المشترك في كل ما يتعلق بالصحة والتلقيح. وفي مجال التعليم تم الاتفاق على تدعيم التعاون في ميادين التكوين الأساسي والمستمر لأطر التدريس والتأطير التربوي.

أما فيما يخص المبادلات التجارية بين البلدين ونظرا لكونها لا ترقى إلى مستوى طموحات البلدين تم الاتفاق على ... تنويعها وتوسيع قاعدة التصدير ومنها خصوصا:

- 1- تفعيل دور المجلس المشترك لرجال الأعمال.
  - 2- تفعيل اتفاق التعاون بين غرف التجارة والصناعة في البلدين.
  - 3- تكثيف اللقاءات بين الفاعلين الاقتصاديين.
  - 4- تنظيم التظاهرات التجارية في البلدين.
- كما تم الاتفاق على متابعة التشاور لإعداد صيغة نهائية بشأن إقامة منطقة للتبادل الحر بين موريتانيا والمغرب.
- وقد تم خلال هذه الدورة التوقيع على الاتفاقيات الثنائية الآتية:

- اتفاقية للتعاون في مجال السياحة.
- برنامج تنفيذي للتعاون في مجال الصناعة التقليدية.
- برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي.
- برنامج تنفيذي للتعاون في مجال الشباب والرياضة.

اقتصاديات قوية عبر التكامل ورفع كل الحواجز وحركة الأشخاص والمبادلات على سواء.

ولعل أن بعض المشاكل السياسية الثانية وعلى رأسها ملف الصحراء المغربية لا تزال تعوق تحقيق الأمل المنشود وبالمقابل لا يمكننا أن نجزم أن المساعي التي قام بها ويقوم بها بعض المسؤولين السياسيين مغربيين على مدى السنوات الأخيرة لم تقدم شيئا في اتجاه خلق التوافق والتلاحم الكفيلين بإزاحة العقبات بل بالعكس نحسب أنها حافظت على التواصل المستمر مفتاح أساسي لحل كل أنواع الخلافات ولو على المدى البعيد.

السيد الوزير، نحن متأكدون أن الزيارة الأخيرة التي قام بها السيد الوزير الأول للديار الموريتانية لم تخرج عن إطار هذه المساعي التي تروم تحقيق التشارك والتواصل والتشاور. ومن هذا المنطلق نود منكم إطلاعنا على ما انبثق عن هذه الزيارة من اتفاقيات 9 ما هي النقطة الأساسية التي شددت اهتمام الطرفين المغربي والموريتاني؟ وما هو تقييمكم لتطور العلاقة الثنائية في الأوان الأخيرة؟ وما هو الدور الذي يمكن لكل من المغرب وموريتانيا أن يقوموا به في اتجاه تفعيل اتحاد المغرب العربي وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

**السيد مصطفى مشهورى وزير التجارة الخارجية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين، في البداية أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم هذا السؤال الموجه إلى السيد الوزير الأول والمتعلق باجتماع اللجنة العليا المشتركة المغربية الموريتانية التي عقدت بنواكشوط من 4 إلى 7 ماي 2003.

وبتكليف من السيد الوزير الأول، يشرفني أن أجيب على سؤالكم مؤكدا لكم ما جاء فيه على أن الاتحاد المغربي يشكل فعلا أساسا قويا لبناء كتلة اقتصادية قوي يضم كل دول المنطقة عبر التكامل ورفع الحواجز. وفي هذا الإطار، فإن المغرب، كما تعلمون ما فتى يعمل ما في وسعه لإعادة الدينامية إلى اتحاد المغربي العربي سواء عبر اللقاءات الثنائية أو في اجتماع كل هياكل الاتحاد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشر محترم، ملاحظتكم سجلت وأريد أن أذكر لمجلس الموقر ومن خلاله لرأي لعلم لوطني أنه كان هناك نقاش في لمكتب مع لسادة رؤساء لفرق وأعضاء لمكتب نظر الأحداث الأيمة لتي عرقها مدينة لدار ليضاء كان هناك تجاه لى تقليص عدد الأسئلة لأن الأسئلة، جلسة استورية وكان هناك تجاه لى تقليص الأسئلة ولهذا إذا سمحتم الآن ننقل لى جدول أعمالنا لمولي وهو لمتعلق بأسول لثني.

لسي محمد بن شليب لكم لكلمة.

المستشار السيد محمد بن الشايب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

سبق لكم السيد الوزير أن أعلنتم بمناسبة انعقاد لجنة الفلاحة بمجلس المستشارين عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة أو التي ستتخذها لحماية المحصول الوطني من انهيار الأسعار وقد تم انعقاد اللجنة يوم الأربعاء 30 أبريل الماضي بغرض الإعلان عن الإجراءات الحكومية في هذا المجال بالخصوص أي قبل 20 يوما وذلك بهدف اعتماد نظام بديل للتعرفة الجمركية يوفر الحماية لمنتوجنا الوطني، وذكرتم السيد الوزير على سبيل المثال أن القمح الطري مثلا لا يمكن له الولوج إلى الأسواق المغربية بأقل من 260 و 270 درهم للقنطار والشعير بأقل من 160 درهم للقنطار.

وكما نبهنا داخل اللجنة بأن موسم الحصاد قد انطلق فعلا خاصة بالأقاليم الجنوبية كالصويرة وأسفي وطالبنا آنذاك بتعجيل هذه الإجراءات وتطبيقها على أرض الواقع حماية للمنتوج من انهيار الأسعار. وفعلا وقع ما كنا نخشاه بحيث تم بيع الشعير ما بين 70 و 80 درهم للقنطار بداية الحصاد واليوم بعد نهاية عملية الحصاد بالأقاليم الجنوبية ارتفع سعر الشعير بعض الشيء ولكن يبقى دون المستوى المطلوب.

موازا مع هذه الإجراءات المزرية استبشر العالم الفلاحي الإجراءات المعلنة ولكن سرعان ما خابت هذه الآمال، حيث علمنا أن البواخر الأجنبية لازالت تفرغ حمولتها في الموانئ المغربية بالقمح الطري في حدود 248 درهم للقنطار وبجودة عالية كما علمنا أن سريان الإجراءات الحكومية المتعلقة برسوم الاستيراد لم تر طريقها إلى النور قبل آخر الشهر الحالي، حيث سينتهي

- اتفاق للتعاون الصحي واتفاق للتعاون في مجال الإدارة الترابية والمركزية.

كما أن هذا اللقاء كان مناسبة أيضا للتشاور بين فخامة الرئيس الموريتاني والسيد الوزير الأول الموريتاني والوزير الأول المغربي بشأن القضايا المغربية والعربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكانت مناسبة أيضا للتأكيد على تمسك كل من المغرب وموريتانيا باتحاد المغرب العربي كخيار استراتيجي إطارا للتشاور والعمل المشترك وأداة للتنمية والاستقرار في المنطقة.

والجدير بالذكر أن موريتانيا والمغرب يلعبان دورا أساسيا في تفعيل الاتحاد المغربي والعمل على تنمية التعاون بين الدولتين.

ويندرج هذا العمل المشترك في إطار المساعي المتواصلة لإزالة العوائق التي تعترض مسيرة الاتحاد المغربي ومنها ملف الصحراء المغربية الذي يتعين طيه بصورة نهائية في إطار السيادة المغربية حتى يتم تحقيق الاندماج المغربي وتتهيئ المنطقة لمواجهة تحديات العولمة والمنافسة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ننقل الآن إلى قطاع وزارة الفلاحة وننقل لى لسؤل لموجه من طرف لمستشر لسيد محمد بن شليب ومحمد بلحسن خبير، وقبل ذلك أعطي لكلمة للمستشر لسيد لرمومي في لطار نقطة نظام.

المستشار السيد بلحاج الدرومي:

في هذا الميدان. هاذي تقريبا شهرين طرحت سؤل على السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية وكان في المكتب ومع الأسف الشديد كما تعرفون أنه هاذ العام والحمد لله بخير وعلى خير وكان نعطيو أهمية لهاذ الميدان ما شي الوزير لوحدده ولكن وزير المالية ووزير الاقتصاد وعدة أطراف حكومية. القرض الفلاحي، الشركة الفلاحية، على محال طرحنا هاذ السؤل في الوقت المناسب اليوم الوقت فات الناس بدات تحصد، كابين عندنا اللي احصد الشعير. وما عارفينش اش واقع والاثمنة تضيع وحقيقة اليوم جاء هاذ السؤل ولكن معطل حنا طرحناه هاذي شهرين فاين كان المكتب وفاين كان؟ ما عرفنا هاذ الشيء، ماشي معقول. سؤل اللي هو مهم وفي هاذ العام هذا اللي الحمد لله الفلاح سينجح وستعطاه الأهمية خلينو حتى قربنا غادي نفضيو...

1- بيع مبيدات سامة وخطيرة الاستعمال في أسواقنا التقليدية مع العلم ان بيعها ممنوع بتلك الأسواق من طرف أشخاص بدون تكوين أو تدريب ونص على هذا القانون. وأشار بالذكر إلى أن الفلاح كيتيم غادي شاري كينة في جيبو أو جوج أو ثلاثة بدرهم للكينة وهي سامة وخطيرة يمكن ما يلحق لداره حتى يلحق في غيبوبة وخطيرة جدا.

2- أغلبية ملصقات المبيدات المعروضة بالسوق غير مستوفية للشروط المنصوص عليها قانونيا وينتج عن هذا سوء استعمالها ويشكل في نفس الوقت خطرا على صحة المستعملين والمستهلكين من جراء القوة التسممية لتلك المبيدات علاوة على تأثيرها المباشر وطويل المدى على بيئتنا.

سؤالي السيد الوزير ما هي الأسباب التي حالت دون تطبيق النصوص القانونية المرتبطة بالمراقبة الصارمة لاستعمال وتسويق هذه المبيدات، علما أن استعمالها وتسويقها بشكل عشوائي له مخاطر جسيمة؟ ثانيا لماذا تم غض الطرف عن ترويج مبيدات بملصقات لا تستوفي الشروط المنصوص عليها قانونيا؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكلمة الآن إذا سمحتم، لسؤال لثالث لوجه أيضا إلى السيد وزير الفلاحة. حول لسياسة لوطنية لفلاحية ومعطيات لموسم لفلاحي لحلي للمستشارين لمحترمين لسادة عبد القادر نور الزين، أحمد بنا، لبريس لراضي ومحمد عذاب لزغاري. تفضل لسي بنشيب.

#### المستشار السي محمد بنشيب:

.. طرح في الأول السيد الرئيس كي لا يتم تعويم السؤال الأول نريد إجابة للسؤال الأول.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، لا أحتاج للتذكير أنه نظرا لأن هناك جلسة خاصة اضطررنا لنعمل مسطرة خاصة تتعلق بالاستماع إلى الأسئلة وجواب السيد الوزير، أتمس نساير هذه المسطرة الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزين.

#### المستشار السيد عبد القادر نور الزين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

إن تساقط أمطار الخير والبركة على بلادنا في الأونة الأخيرة جعلنا نفتتح من جديد ورش التفكير الجيد حول

أكثر من 50% من الفلاحين من عملية الحصاد وتسويق محاصيلهم بأبخس الأثمان.

السيد الوزير، لماذا لا يتم اعتماد هذه الإجراءات في وقتها وقبل انطلاق عملية الحصاد علما أن المحاصيل الزراعية تتأكد جودتها ووفرته عادة نهاية شهر مارس وبداية أبريل من كل سنة ولماذا لا يتم اعتماد هذه الإجراءات فورا بعد الانهيار الذي وقع تلافيا للمزيد من الكارثة وإنقاذا لإنتاجنا الوطني ومنتجيه وخاصة أنكم تعملون جيدا أن المنتجين والفلاحين بصفة عامة يتحملون تبعات سنوات الجفاف الماضية وما نتج عنها من قهر لقد راتهم الشرائية ناهيكم السيد الوزير عن ثقل المديونية الجاثم على أعناقهم فهم لا يتحملون أعباء أخرى إضافية خاصة عندما يتعلق الأمر بتعثر الإجراءات الحكومية لفائدة حقوقهم وإفساح المجال للمستوردين لإغراق السوق بشتى أنواع الحبوب خلال هذا الشهر للاستفادة من الإجراءات القديمة مع ما سيترتب عن ذلك من انعكاس سلبي وخطير على المنتج لمدة شهور.

لكل هذه الأسباب، السيد الوزير، لموضوعية نسلتكم عن الأسباب التي حالت دون اعتماد الإجراءات لمعلنة في وقتها ولماذا لم تتخذ إلى يومنا هذا؟ شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد لمستشار محترم. نظر الوحدة لموضوع والارتباط لقائم بين الأسئلة المتعلقة بقطاع فلاحية أعطي لكلمة لأصحاب الأسئلة ل طرح أسئلتهم ونحفظ بجواب السيد وزير فلاحية بعد طرح الأسئلة المتعلقة بالقطاع كامل. لسؤال لثاني لوجه كذلك إلى السيد وزير فلاحية ولتنمية لقروية حول مراقبة تسويق وتطبيق لجلي بها ل عمل بخصوص بعض لمبيدات للمستشارين لمحترمين لسادة عبد لرحمان لبيك، عبد لكبير برقية، أحمد الانريسي، بوشعيب لهالي، حسن أبو العز، محمد لمنصوري وحسن أونغليست. لكلمة الآن للمستشار السيد برقية.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

رغم صدور قوانين جديدة بخصوص المبيدات المستعملة لحماية الفلاح والمنتجات والمزروعات الفلاحية ورغم تداول الصحف والرأي العام للمخاطر الناجمة عن تسويق واستعمال المبيدات بشكل عشوائي نلاحظ مع كامل الأسف عدة خروقات ونخص بالذكر:

مما يؤثر سلبا على المنتج المغربي من خلال الانخفاض المهول في الأثمنة حتى صار هذا المنتج المغلوب على أمره يقوم في بعض الأحيان ببيع منتوجه بأقل من ثمن التكلفة.

وهذا ما حصل بالنسبة لمنتجي القوق بالمغرب حيث تقوم شركة مقرها ببرشيد باستيراد هذه المادة من اسبانيا ليتم تصنيعها بمحطة بمدينة سيدي سليمان. هذه المدينة المعروفة بإنتاجها الوفير لهذه المادة، حيث تنتج ما يقارب نسبة 80٪، السيد المستشار المحترم.

إن عملية الاستيراد هاته نتج عنها أضرار بليغة تمس الفلاح المغربي وتضرب في الصميم مصدر رزقه. ففي الوقت الذي بدأ الفلاحون ينضون داخل الجمعيات من أجل تنظيم وحماية منتجي هذا المنتج الفلاحي. وفي الوقت الذي تقوم فيه العديد من الدول بحماية منتوجها الوطني وفي الوقت الذي يعاني فيه الفلاح المغربي من مشاكل لا حصر لها من ثقل المديونية والتقلبات المناخية وانخفاض الأثمنة، تقوم الشركة باستيراد هذا المنتج من الخارج لتساهم بدورها في إغراق منتجي هذه المادة بالمشاكل.

كما نثير انتباه السيد الوزير إلى أن المنتج المستورد لا يخضع حسب ما استقيناها للإجراءات الوقائية اللازمة والتي ما فتئت وزارة الفلاحة تتادي بها لذلك ارتأينا أن نسائل السيد الوزير على الإجراءات الأنوية التي تعترم وزارة الفلاحة اتخاذها من أجل حماية المنتج الوطني من مثل هذه الإجراءات والتي الغرض منها ضرب الاقتصاد الوطني وخاصة في المجال الفلاحي وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. الآن ننقل إلى سؤال الأبي لموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية لقروية وهو سؤال موجه من طرف المستشارين المحترمين السيدين سيدي محمد لخطور ومحمد لزريم حول دعم لكسب. لكم لكلمة السيد لمستشار السيد محمد لخطور.

#### المستشار السيد سيدي محمد لخطور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين،

في السنوات الماضية، الحكومة ساهمت بالكثير من المساعدات للمواطنين وخصوصا في العالم القروي فيما يتعلق بنقل مادة الشعير إلى المناطق على حساب الدولة وكذلك إعفاء من الرسوم الجمركية بالنسبة

معالم استراتيجية فلاحية متبناة من طرف الحكومة. والأكد السيد الوزير أن تحقيق الأمن الغذائي يعتبر العمق الاستراتيجي لكن سياسة فلاحية وهذا بالطبع لن يتأتى إلا إذا كان هناك تصور شمولي وديناميكي لمواجهة تحديات النهوض بالفلاحة المغربية فالاختلالات التي يعاني منها القطاع الفلاحي الوطني تحتاج إلى تصحيح ينطلق أساسا من تفعيل العالم القروي والرفع من الإنتاج الفلاحي لتلبية الطلب الغذائي وكذلك تحسين وضع الفلاحين من خلال معالجة مشاكل المديونية تجاه القرض الفلاحي والابناك عامة.

السيد الوزير، نحن إذا اخترنا طرح تساؤلنا هذا حول هذا القطاع الوطني الأساسي والمختلف جوانبه، فذلك من باب طموحنا في أن نشفوا غليلنا خلال إعطائنا رؤية تتطرق أولا من تقييم لأهم منجزات وزارتك خلال الموسم الفلاحي الحالي فيما يخص سياسة الدعم وتوفير البذور والمبيدات وكذلك تصور مستقبلي لإشكالية تسويق المنتج.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نود منكم أن تستعرضوا لنا الخطوط العريضة لسياستكم الفلاحية حتى نكون مطمئنين على وضع فلاحتنا وفلاحينا خلال السنوات المقبلة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. ننقل إلى السؤال الأبي الرابع الموجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية حول حماية المنتج الوطني للمستشار المحترم السيد عبد العزيز القريعة، لكم الكلمة السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد العزيز القريعة:

..نتكلم عن منطقة تساهم بـ 80٪ من الإنتاج الوطني من القوق.

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

تقوم جل الدول للدفاع عن منتوجاتها من المنافسة الشرسة خاصة في أسواقها الداخلية وذلك بالرفع من قيمة الرسوم الجمركية عن كل منتج يمكن أن ينافس المنتج الداخلي أو يضر بالاقتصاد الوطني وذلك تقريبا في جل الدول حتى التي صادقت على اتفاقية الكات. التي ترمي إلى رفع الحواجز الجمركية بين جميع الدول.

لكن ما يلاحظ أن بلادنا شرعت في فتح أبواب المغرب أمام المنتوجات الأجنبية وإغراق السوق الوطني بمنتوجات يحقق فيها المغرب الاكتفاء الذاتي

مسطر في جدول الأعمال حتى إذا وقع استدراك على الأقل يأتي في الأخير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد الشرقاوي:

السيد الرئيس،

قبل وضع السؤال لأبد باسم التجمع الوطني للأحرار التوجه بتعازينا الحارة للشعب المغربي ولعائلات ضحايا الإغتيال الغاشم والأعمال الإجرامية.

سؤالي سيكون مقتضبا السيد الرئيس، السيد الوزير، هو هذا السؤال أستغرب كل سنة يوضع هذا السؤال، كل سنة إلا ونجد الحكومة معطلة بدأ موسم الحصاد اللي كنا ننتظرو محصول جيد وينتظره الفلاح اللي متقول كاهله بديون كثيرة والكل يعرف هذا، فسؤالي سيكون مقتضبا ويقتصر على ثلاث نقط، أولا مشكل التسويق الحصاد ابتداء من فاتح مايو نحن اليوم في أواخره ولا زالت التعاونيات لم تفتح أبوابها للفلاح.

مشكل الخزن فيما يتعلق بمادة الشعير. الكل يعرف كما قال زملائي من قبل أصبح يصل إلى 80 أو 90 درهم فهذا عيب وحيف للفلاح المتضرر والكل يعرف. السؤال خصو يكون مدقق والجواب نطلبو من الحكومة يكون مدقق، هل أعدت شيئا لهذا الفلاح المتقل كاهله بالديون ونريد جوابا واضحا وشاملا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار لمحترم. آخر سؤال هو يتعلق بتنمية لعالم لقروي تقدم به السيد لمستشار إبراهيم لسلمي، محمد بلحسن، محمد لسلمي، علل لمعطي، سعيد لتلاوي، كبور لمسي، الميلودي عفوت. لكلمة السيد لمستشار الميلودي عفوت.

### المستشار السيد الميلودي عفوت:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

مما لا جدال فيه ان القطاع الفلاحي ببلادنا يشكل إحدى القطاعات الاقتصادية التي تتمحور حوله هذه الأنشطة الاقتصادية الأخرى، مما يجعل من التنمية القروية من الأولويات الأساسية لسياسة الحكومة التي ستستدعي تدخل ومشاركة جميع قطاعات الحكومة للأخذ بعين الاعتبار تنمية العالم القروي في برامجها المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وانطلاقا من هذا التوجه، فقد يادر الفاعلون الاقتصاديون في العالم القروي إلى تعبئة موارد هامة

لشعير المستورد من الخارج. وفي نهاية السنة هذا الإعفاء توقف إلى نهاية دجنبر 2002 ولكن مع كامل الأسف المناطق الجنوبية مازال بها الجفاف والتي حرث منهم ما كاين حصاد كلشي ييبس.. إذن مازال المواطن في الأقاليم الجنوبية من شيشاوة إلى الكويرة وهو يعمل دائما في الجفاف والشعير عنده واصل لدرهمين. إذن اللي كنشوفو هو نطلب نلتمس من السيد الوزير إما دعم إذا كان الشعير موجود في بعض المناطق ونتمنى من الله يعود موجود زيادة للنقل اللي معاونين به الناس المتضررة من آثار الجفاف أن يكون هناك دعم لكي يصل لأن درهمان للكيلو واصل للدخلة يصعب على الكساب لمدة أربع سنوات يشتري بدرهمين للكيلو هذا صعب جدا.

هذا من جهة ومن جهة ثانية نريد من السيد وزير الفلاحة، إدخال المواد الثانية الأعلاف المركبة والشمندر نقلهم من المصانع الموجودة بالدار البيضاء إلى المناطق الجنوبية لأن الموجود واللي متكلفة به الدولة وهو نقل مادة الشعير.

هذا من جهة ومن جهة ثانية السيد الوزير، تبين لكم على هذا الجفاف الذي نعيشه منذ سنين في الأقاليم الجنوبية ومع كامل الأسف الوزارة أوقفت جميع الميزانية التي كانت معطية للشاحنات الصهرجية وإصلاحهم وكذلك صيانة الآبار. النقط المانية. توقفت تماما والمديرية توجد وما عندها حاجة تصلح بها عجلة إذا خسرت والشاحنات بقت واقفة. فعلا وزارتكم هي اللي اشترتهم ووزعتهم على الأقاليم الجنوبية ولكن مع كامل الأسف ما بقى عندهم ما يسيروا ولا الآبار اللي أنجزت بكثير من الأموال ارتدمت وصيانتها. كذلك بقاوا خاسرين.. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار لمحترم.. آخر سؤال في لقطاع الفلاحي.. هناك سؤال حول تنمية لعالم لقروي.. سؤال موجه كذلك إلى السيد وزير الفلاحة من طرف لمستشارين لمحترمين السيد لحاج أحمد لمعطي بنقور وأحمد لشرقوي ولحاج عمر بنونة، محمد عبو ومحمد لحدادي. للتدبير المتخذة لضمان تسويق إنتاج لموسم لفلاحي لحلي. لكلمة للمستشار لمحترم لسلي أحمد لشرقوي.

### المستشار السيد أحمد الشرقاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أولا السيد الرئيس، تنبيه لكم لما يقع استدراك على الأقل يأتي هو الأخير لأن سؤال زميلي من قبل غير

وإذا كانت الجودة أن النوعية مناسبة، فإن نمو الأعشاب المضرة من جراء الأمطار الأخيرة وهذا يعرفه الفلاحين عندما تتأخر الأمطار تكون هناك أعشاب تؤدي في بعض المناطق إلى تواجد شوائب بالمحصول، مما يستدعي مجهودا أكبر من الفاعلين للتقية وهو ما ينتج عنه عادة صعوبة في تسويق الكميات المعنية وتدني أثمانها.

وبخصوص نظام التسويق ولتشجيع وتحفيز المتدخلين على الاتجاه إلى المنتج الوطني، فيجب التذكير بأن منذ سنة 1996 تقرر تحرير سوق الحبوب طبقا للقانون 94-12 المتعلق بالمكتب الوطني لمهنيي الحبوب وكذا بالقانون 89-73 المتعلق بالتجارة الخارجية. نظرا لأهمية المحصول المرتقب من الحبوب ويهدف دعم دخل الفلاحين الذين عانوا من توالي عدة سنوات من الجفاف ثم اتخاذ عدة تدابير متكاملة ومنسجمة بهدف ضمان دخل مجز للفلاحين وتحفيز المتدخلين كما قلت على الإسهام بفعالية لجمع المحصول.

ويرتكز تدخل الدولة على مواصلة العمل بالنظام التحفيزي الخاص لتسويق القمح اللين الموجه لإنتاج الدقيق الوطني المدعم في حدود الكمية المعروفة قانونا أي 10 مليون قنطار من الدقيق وفي إرساء كذلك نظام جمركي جديد عند الحدود يهدف إلى حماية أفضل للمنتج الوطني من جهة أخرى.

وللتذكير يركز نظام تسويق القمح اللين الموجه لإنتاج الدقيق الوطني المدعم على أهم التدابير التالية:

- اقتناء القمح اللين ذي الجودة المرجعية من طرف تعاونيات وتجار الحبوب والتعاونيات بسعر يناهز 250 درهم أي يمكن أن يكون أقل شيء وفوق لأن الجودة ليست نفس الجودة.

- استفادة التعاونيات وتجار الحبوب الذين يضعون مشترياتهم رهن إشارة المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني قبل فاتح نونبر 2003 من منحة التخزين قدرها درهمان للقنطار ولكل نصف شهر. وإضافة إلى ذلك هناك هامش للربح مقدر بـ 8.80 درهم للقنطار.

أما فيما يخص حماية الإنتاج الوطني عند الحدود فسيتم كم أشار إلى ذلك السادة المستشارين ابتداء من فاتح يونيو وهنا لا بد أن نكون واضحين نحن في موسم الحصاد، لكن الموسم الحقيقي تعرفون أنه لم يبتدئ بعد إلى حدود اليوم أقل من مليون هكتار هي المحصودة في مناطق نعرفها ديال الشعير بالخصوص لأن أمطار

في مجال الاستثمار والمساهمة في توفير فرص التشغيل إلا أن تصريحات بعض المسؤولين على أعلى مستوى والتي تدعي أن بلادنا بلدا قرويا وليس فلاحيا أصبحت تطرح تساؤلات عريضة عن هذا المنظور الجديد الذي يتطلب توضيحات للرأي العام حتى لا يتسرب الشك والإحباط للجند المجهولين الذين يعملون في العالم القروي والذين يسخروا كل إمكانياتهم المادية والبشرية للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ومن هذا المنطلق نود أن نسأل سيادتكم عن الدلالات الحقيقية لمثل هذه التصريحات لوضع الرأي العام الوطني في الصورة الحقيقية لمجريات الأمور في هذا الموضوع وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم. الآن الكلمة للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية لكم الكلمة السيد الوزير لتجيبوا على الأسئلة المطروحة.

#### السيد امحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

زملائي الأعضاء،

أود قبل كل شيء السادة المستشارين ان أشكر المجلس الموقر على ما يوليه من اهتمام لهذا القطاع الحيوي وهذا ليس بجديد لأنه عودنا دائما هذا المجلس بأن يعطي للفلاحة وللقطاع الفلاحي والتنمية القروية ما تستحقه من عناية.

ف نظرا لأن الأسئلة تتعلق بعدة جوانب من القطاع الفلاحي فأستسمح إن كان الترتيب لا يكون هو ترتيب الأسئلة ليكون هنا ترابط سابتدي بما هو ربما أي وليس أن الأسئلة الأخرى ليست أنية ولكن في موسم الحصاد وربما هذا هو التدابير المتخذة لتسويق المنتج الزراعي.

كما تعلمون السادة المستشارين، اتسمت الظروف المناخية لهذا الموسم بتساقطات مطرية منتظمة وكافية في جل المناطق الفلاحية. وهكذا فإن الإنتاج المرتقب حسب، بطبيعة الحال، التحاليل الأولية لأن المنتج الفلاحي النهائي لا يمكن أن يعرف إلا بعد الحصاد. لكن حسب التقديرات الموضوعية التي أبانت التجربة أنها صائبة فننتوقع أن يكون محصول الحبوب فوق 80 مليون قنطار.

كما قلت هناك أقل من 900 ألف هكتار هي التي تم فيها الحصاد.

وهكذا تبقى كمية الحبوب المروجة إلى يومنا هذا من منتوج هذه السنة جد محدود كما أن الأثمان المسجلة رغم نقصها في بعض الأحيان كما هو الشأن بالنسبة للشعير بالخصوص لا يمكن أن تكون أن نحكم عليها بأن هي المرجع وهي التي ستكون تتحكم في الموسم. على سبيل المثال إلى غاية البارحة يوم 19 لأنه ننتبع الأثمان يوما عن يوم القمح اللين حسب المناطق لأنه وزعنا المغرب إلى ثلاثة مناطق، مناطق اللي فيها إنتاج جيد، اللي فيها إنتاج متوسط وإنتاج ضعيف. فالإنتاج الجيد ما بين 230 و250 درهم للقطار. مناطق الإنتاج المتوسط ما بين 230 و245 وهذه أثمان في الأسواق اللي تيدوروا عليها الإحصائيون. مناطق الإنتاج الضعيف ما بين 250 و290. بالنسبة للشعير في مناطق الإنتاج الحية 135 إلى 170، مناطق الإنتاج المتوسط هي الشاوية، هي أزعير ما بين 90 فعلا إلى 125 ولكن قلت بأن الكميات لا يمكن أن تحكم وفي مناطق الإنتاج الضعيف ما بين 120 و180 علما أن في المرسي أثمان الاستيراد حتى هي مازالت ما بين 250 و254 إلى 257، هذه أرقام البارحة.

وأشير في الأخير إلى أن وتيرة الاستيراد عرفت خلال الأسابيع الأخيرة تراجعاً كبيراً وبخصوص التخزين فتجد الإشارة إلى أن طاقة التخزين المتوفرة عليها هي 21.5 مليون قنطار لدى التجار والتعاونيات الفلاحية و7.5 مليون قنطار لدى المطاحن الصناعية.

وقد تم اتخاذ التدابير اللازمة لصرف المخزون الحالي بغية تخصيص طاقة الخزن المتوفرة للمحصول الحالي لهذه السنة أذا بعين الاعتبار لمستوى تسويق المنتوج الذي لا يتعدى في مستوياته القياسية 20 مليون قنطار أعتقد لن يكون هناك مشكل للتخزين.

إضافة إلى هذا هنالك عدة عمليات منها ما سيكون جاهز خلال هذه السنة وهي مبادرات للخواص في الشاوية ووردية، في تازة الحسيمة، في تارودانت التي سترفع من طاقة التخزين.

هذا وإن استكمال تحرير قطاع الحبوب سيحتم على الفلاحين التنظيم داخل مجموعات أو تعاونيات قصد تشييد مخازن جماعية تكون نواة التحسين والتنمية منتوجاتهم لأن خصنا نكونو كذلك نتكلمو بصراحة وبشفافية 21 مليون قنطار طاقة التخزين، 7.5 مليون عند المطاحن لكن الجودة متفاوتة هناك ما هو متقون

شهر أبريل وبداية ماي أثرت كذلك على تأخير الموسم الحقيقي للحصاد ثم أن هناك ما حناش غادي نقنصو لا المستورد ولا المستهلك. هناك بشفافية أعلن لماذا غيرنا النظام الجمركي؟ لأن كل المتدخلين يعرفون أن النظام السابق الذي كانت له فوائد أبان عن شوائب كذلك، أبان أنه لا يحمي بالقدر المطلوب الإنتاج الوطني وأبان أنه لا يعكس فوارق ثمن الاستيراد.

يمكن أن تشتري بثمن عالي جودة عالية أو لأسباب معينة لا نجد هذا في السوق الداخلي فإذن ارتأينا أن يكون التغيير وان يكون هذا التغيير لا على حساب المنتج ولكن كذلك لا على حساب المستهلك عليها الرقم الذي قاله السيد المستشار هو الرقم الذي مشينا فيه حسب التساقطات لأن هذا ما هو إلا تقديرات لأن الأثمان يمكن لها تطلع يمكن لها تهود وهذا الشيء كتعرفوه كلكم ولكن بالأثمان المرجعية التي كنا كنتعاملو بها فعلا عوض أنه يدخل القمح اللين 250، 255 غادي يدخل ب 260 أو 265 إلى 270 أبعد تقدير هذا بتطبيق ما يسمى بالقيمة الجمركية أي تباع بقيمة الشراء.

إلى جانب هذه التدابير وقصد دعم عملية تسويق المنتوج الوطني من الشعير سيتم إعطاء الأولوية لهذا المنتوج عند تزويد المناطق التي عانت من الجفاف خلال الموسم في إطار عمليات إنقاذ الماشية، وذلك عبر تحمل المصاريف ليس للشعير المستورد فحسب بل كذلك للشعير الوطني من المناطق التي ستكون فيها وفرة إلى المناطق التي تشتكي من خصائص.

وموازة مع هذه التدابير سيتم اتخاذ كل الإجراءات المواكبة والضرورية لضمان السير العادي لعملية التسويق ومنها توفير التمويل اللازم للفاعلين وهذا تعرفون ما هو باش غادي يمكن؟ ما يمكنش نفرضو على الناس أنهم الابنك يعطيو التمويل ولكن كيخصنا نعطيو نخلصو الفلوس وهذا ما قام به المكتب الوطني أي أنه خلص المستحقات للتعاونيات ولذوي الحقوق حتى تكون لهم قدرة للاتجاه للأبنك للتمويل.

وأود أن أشير كذلك إلى أن موسم التسويق 2003-2004 كما قلت سيبتدئ في الحقيقة في فاتح شهر يونيو 2003 لتدخل الإجراءات التي أعلنت عليها إلى التطبيق، علما بأن هذا الموسم تأخر شيئا بسبب الأمطار الأخيرة التي ربما أخرت الحصاد ولكن كذلك لها فائدة بالنسبة لنوعية المزروعات الأخرى. فإلى يومنا هذا

الوزارة الآن باستشارة مع المهنيين لكن ليس هناك منظور شامل للتمويل لأن تمويل الفلاحة مازال يطرح المشاكل.

5- دعم التنمية القروية بهدف توسيع سوق العمل وتحسين ظروف عيش القرويين من خلال تنويع الأنشطة الفلاحية وغير الفلاحية.

6- تعبئة وإشراك كل الموارد البشرية المعنية ليكون المشروع والتنمية مشروعاً مشتركاً لكل القوى ولكل المتدخلين في هذا القطاع. أما فيما يتعلق بسؤال مع الأسف لا بد من الإجابة عليه رغم أنه يتعلق بانطلاق الموسم الفلاحي. فيجب التذكير فحسب ما قلته مرارا هنا أن التدابير العادية اتخذت من تحضير البذور والأسمدة، لم يكن هناك نقص ولا اشتكى الفلاحون بصفة عامة لا أقول هذه المنطقة أو هذه الفئة من النقص ولكن لا بد أن نعترف أنه يجب أن نقوم بمجهود كبير لأن نسبة استعمال البذور المختارة ونسبة المكننة ونسبة استعمال الأسمدة لازالت قليلة وقليلة جدا ويجب أن نرفع منها حتى نرفع كذلك من الإنتاجية للفلاحة. وتم التعامل كذلك بمواصلة تشجيع اقتناء الشتائل ومنح الاستثمار بالنسبة للأغراس المثمرة وهذا مثلا فيما يتعلق بالزيتون، باللوز وهاذ الشيء ما نرجعش له لأن غادي ياخذ لنا الوقت وكاين مجال اللي يمكن لنا نتحدثو على هذا. كما تمت كذلك مواصلة العمل بالإعانات الممنوحة لتشجيع المكننة مع الرفع من نسبة الدعم الموجه للبذرات والآلات المعالجة لتصل إلى 50 حتى 60 % بالنسبة للتعاونيات.

بالنسبة للخضر والفواكه تمت متابعة العمل بالإعانات المالية لتشجيع صادراتنا من الحوامض والطماطم خارج الاتحاد الأوروبي. أما بخصوص تسويق المنتوجات الفلاحية الأخرى فقد أعدت الوزارة بالتنسيق مع الوزارات الأخرى المعنية مشروعاً لتهيئ فضاءات لهذه الغاية وأتحدث عن التسويق الداخلي ونحن الآن في دراسة المشروع مع وزارة الداخلية ووزارات أخرى لإعادة النظر في أسواق الجملة وفي كيفية تسويق المنتوج الداخلي.

فيما يتعلق، السيد الرئيس، بمراقبة التسويق وتطبيق القوانين الجاري بها العمل بخصوص بعض المبيدات لا بد من التذكير أن القانون ماشي هو اللي عيب، القانون موجود، القانون بدأ تطبيقه في 20 ماي 2000 موجود لكن رغم 2000 حتى 2003 يمكن لنا نقولو ثلاث سنوا لكن هاذ الشيء تعرفونه أنه لا يمكن لا يكفي أن نخرج

حقيقة عنده كله شروط التخزين، هناك ما هو غطاء يعني تغطية للمنتوج وتخصنا نزيدو في هاذ.

فيما يخص توجهات السياسة الفلاحية والتنمية القروية لا بد من التذكير أن الشطر المتعلق بالخطوط العريضة، أعطيك بعض المؤشرات للسياسة الفلاحية أود التأكيد في هذا الصدد على أن القطاع الفلاحي لازال يحظى بالأولوية وهذا ما جاء في تصريح الحكومة وهذا ما جاء في تصريحات الحكومة الحالية للسيد الوزير الأول السيد إدريس جطو وأعتقد أن ليس هناك أحد منذ ست شهور قال أن الفلاحة أو المغرب لم يبق فلاحيا أو ما عندوش وحتى التأويل ربما كان هناك تأويل لأن المغرب بغيانا أو كرهنا لازال قرويا وفلاحيا والفلاحة تلعب دورا أساسيا في الاقتصاد.

ولكسب هذه الرهانات أي تنمية الفلاحة والتنمية القروية في أن واحد، أعدت الوزارة استراتيجية جديدة على المدى البعيد لتنمية الفلاحة تحاول هذه الاستراتيجية الاستجابة للولويات التالية:

- الحد من آثار المنتوجات الفلاحية والموارد الطبيعية الأساسية من الجفاف.

- الرفع من القدرة الإنتاجية والفعالية الاقتصادية للقطاع الفلاحي.

- ضمان تدبير مستديم للموارد الطبيعية والمساهمة في مكافحة الفقر والتشغيل.

ولبلوغ هذه الأهداف نتوخى أن تكون هذه السياسة مبنية على الاختيارات العامة التالية وهي بدأت في التطبيق بالفعل.

1- تهيئة وتدبير مستديم للموارد الأساسية الفلاحية ولاسيما النائية منها وتعرفون كلكم مدى ما هي التحفيزات والتشجيعات التي تعطى فيما يتعلق بتجميع الماء واستعمال عقلاقي للماء

2- تحسين ظروف الاستغلاليات الفلاحية من أجل تنافسية أكبر، وذلك عبر نهج مقارنة تأخذ بعين الاعتبار فئة الاستغلاليات وتنظيم سلاسل الإنتاج وتعزيز التنظيم المهني وتنظيم التسويق وتطوير نقل التكنولوجيا.

3- إتباع مقارنة مجالية وتندرج في هذا الصدد تدابير متعلقة بتطوير البحث العلمي والرفع من أدائه وإعداد خرائط حول مؤهلات كل منطقة منطقة.

4- المعالجة الهيكلية لتمويل الفلاحة وهذا مشكل كبير نعرفه جميعا والقرض الفلاحي ليس إلا آلية واحدة من الآليات، يجب أن نتجه وأن نتدارس وهذا ما تقوم به

وأعطوني الأرقام أنها أقل بكثير من الأرقام المتواجدة في وجدة أو في فكيك ولكن كيفما كان الحال الوزارة ستستمر في دعم النقل للأعلاف، خصوصا الشعير وكما قلت حتى بالنسبة للشعير الوطني لكيلا يبقى منحصرًا على الشعير المستورد.

فيما يتعلق بحماية المنتج الوطني من فوق أتفق تماما مع السيد المستشار أن منتج القوق من أهم الموارد الفلاحية نظرا للمساهمة في تلبية حاجيات السوق الداخلي وكذا في تنويع وتدعيم صادراتنا إلى الخارج وجلب العملة الصعبة والمساحة تبلغ 3200 هكتار تقريبا التي تعطي 44 ألف طن أي بمعدل 14 طن للهكتار وتتميز هذه الزراعة بمختلف الأصناف سواء من ناحية اللون أو العيار وكذا قابليتها لتلبية رغبات الأسواق الخارجية من المنتج الطري أو من قلب القوق المجدد الذي ترتبط جودته بجودة المنتج الطري. وهذا ما حصل بالنسبة لهذه الشركة. هذه الشركة كانت تنتج للتصدير. وفي المدة الأخيرة تلقت شكاوي من زبائنها حول تدني جودة المنتج المصدر ومن أجل أن تحافظ على السوق وتحافظ كذلك على استعمال اليد العاملة، فتقدمت بطلب ديال 60 طن باش تخرج منه 10 طن ديال قلب القوق اللي يمكن لها ما تضيع السوق ديالها وما تضيع زبائنها في انتظار أن تنوع وتبحث عن المنتج المحلي اللي يعطي الجودة المطلوبة من الزبائن. فلا نعتقد حاليا أن هذه الكمية يمكن أن تأثر على السوق. من ناحية المبدأ أنا متفق أن تحل الباب ولكن من ناحية الكم لا أعتقد أنه يمكن يؤثر على هذا على الأثمان ويبقى استثنائي بطبيعة الحال كما قلت نظرا لما طلبته الشركة لاستعمال دائما اليد العاملة ولعدم ضياع سوقها.

فيما يتعلق بتنمية العالم القروي أشرت إليها وأجبت أن تنمية العالم القروي تبقى من أهميات البرنامج الحكومي وهي أوسع بكثير من التنمية الفلاحية وإن كانت التنمية الفلاحية وعنصر من عناصر التنمية القروية وليس هناك تغيير والمغرب بغيانا أو كرهنا مازال ما يقارب 45 أو 46% من السكان عايشين في العالم القروي ويجب أن نعتني بهذا العالم القروي. ما زار الفلاحة تشغل تقريبا 80% ديال اليد العاملة في العالم القروي. يجب كذلك أن نبقي نعتني بهذا ولا يسمح الوقت ستكون لنا فرصة لإطلاعكم بعد العرض الذي تقدمت به أمام الحكومة منذ شهرين واللي حنا تتهيوو وتعطيو آخر اللمسات لتتقدم أمامكم بمخطط للتنمية

بقانون لتغيير عادات وتقاليد وممارسات ربما كانت مستمرة.

مع هذا، فنقوم في هذا الإطار أي مصلحة المراقبة في وزارة الفلاحة مع وزارات أخرى ولكن الفلاحة هي التي موكل لها بالخصوص تقوم بعدة عمليات لكن السيد المستشار قلتم أنتم بأنفسكم الأسواق أشنو هو اللي خص يتجند باش يمكن لنا نراقبو الأسواق كلها، يمكن لنا نراقبو الحوانيت كلهم حتى قضية المبيعات وضرورة أن يكون من يبيع المبيدات في العالم القروي من ذوي الخبرة ومن ذوي الشهادات، حتى هذا نحن نشجعه يتطلب وقتا عندنا خريجين معاهد يرفضون أن يتجهوا إلى هذا ولكن نحاول لأن الاختيار إما نوقف في دقة واحدة ونبقاؤ تتراقبو ونستمر، إما كل ما أشرتم إليه فيدخل في الغش لأن حتى تلك اللاصقة القانون ينص أنه لا يمكن أن يباع مبيد بدون أن تكون لاصقة فيها طريقة الاستعمال.

كيفما كان الحال عندي هنا أرقام اللي عدد العمليات المحاضر التي أنجزت في الفترة الأخيرة من مصالح المراقبة وسنحاول أن تكون المراقبة وكذلك البيداغوجيا لنبلغ الهدف.

هناك دعم الكسابة بالأقاليم الجنوبية، فبالفعل فنظرا، وهذا قاله كذلك السيد المستشار حنا تندعمو الشعير لحد الآن، كان كاين بالنسبة للشمندر، وكاين بعض التشجيعات، التشجيعات ما هي؟ إلا جمركية، راه مازالت من 93 جارية يعني وقع انخفاض في التعرفة الجمركية بالنسبة للأعلاف المركبة. بالنسبة للشعير، بالفعل هناك دعم والأرقام موجودة أمامي في الفترة الأخيرة أعطيت 590 ألف قنطار أي في سنة 2002 ل 23 إقليم اللي متضررة منها الأقاليم الجنوبية، حصلت منها الأقاليم الجنوبية على 220 ألف قنطار مدعم لكن لم تصل نسبة الاستهلاك لم تتعد 45% إذا جمعنا الأقاليم الصحراوية كلها.

ورغم هذا وكذلك نظرا لاستمرار الجفاف هناك مجهود إضافي ل 500 ألف قنطار بهذه الأقاليم تستفيد منها الأقاليم الجنوبية ب 210 آلاف قنطار موزعة ونحن رهن الإشارة لما يأتي طلب أن هناك خصائص في إقليم من هذه الأقاليم إلا ونبادر ونعطي النقل لهذه المواد. قضية 2 دراهم، بكل إيمان أنا المعطيات اللي عندي ليس هذا هو الثمن ويمكن لي نقول أن ناس وجدة، بالعكس تشكوا لأن ناس العيون كياخذوا المستورد من أكادير فإن النقل ماشي غالي كثير

القروية الشاملة في هذه البلاد وشكرا سيدي الرئيس وشكرا السادة المستشارين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير الفلاحة المحترم، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار السيد محمد بنشايب وبعد ذلك نتبع الترتيب الحاج المعطي والسيد المستشار السيد عبد العزيز.

### المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعقبيا على جواب السيد الوزير، نلاحظ السيد الرئيس أنه إجابة السيد الوزير كانت جوابا عاما تقريبا وتغطية عمومية للإجراءات بينما حنا كان عندنا أسئلة خاصة وواضحة بغيانا إجابة خاصة عليها فيما يتعلق بالإجراءات الحكومية فيما يخص الرسوم الجمركية لحد الساعة لم تر النور، حنا بغيانا متى ستطبق هذه الإجراءات؟ لأن الكل ينتظر في غياب اتخاذ الإجراءات الجمركية هناك من يستفيد من هذه الوضعية وهم المستوردون وأرباب المطاحن يفرقون السوق، علما أن السوق سترتفع ابتداء من الشهر القادم. هذه السوق التي ستغرق سوف تؤثر على المحصول الوطني لمدة شهور حنا غينا حد لهذه الظاهرة السلبية الحكومة تعطلت في إجراءاتها، كايين خصها تأخذها في شهر أبريل بغيانا تأخذها فورا وكما قال أحد الزملاء بأنه الإجراءات تتخذ سنويا بطريقة متأخرة، لما ذا لا تتخذ القرارات في وقتها، علما أن المحصول بدأت ملامحه في شهر أبريل إن لم تكن في مارس. هذا هو الجواب إلى بغيانا من عند السيد الوزير، السيد الرئيس.

الإجراءات الخاصة بالاقتناء فيما يتعلق بالتجار والتعاونيات لحد الساعة التعاونيات والتجار ما جاتهمش الدورية الخاصة بالإجراءات نعم الإجراءات التي أشار إليها السيد الوزير قبل قليل التجار والتعاونيات لم يتوصلوا لحد الساعة بهذا النص كلشي مكتف أيديه.

لا يعقل علما أن السيد الوزير باعترافي أنه قال مليون هكتار حصدت مليون هي 20% من مساحة 5 مليون إذن 2 مليون قنطار إلى حدود 20 في الشهر اليوم تعني أنه منطقتين كملوا الحصاد منطقة عبدة واسفي والصويرة إذن من الآن إلى آخر الشهر غادي تتأخذ الإجراءات غادي تحصد مليون أخرى وتبقى الأسعار منهارا حنا بغيانا إجراءات واضحة، ما بغيانش

إجراءات عمومية تمويهية إن صح التعبير. حنا بغيانا هاذ القطاع يكون واضح وكنجواب السيد الوزير بأنه التصريح الحكومي الذي ذكره بأنه خاليا من أهمية للقطاع الفلاحي ولم يتخذ كأولوية واحتفظ بالاولويات الأربع، التعليم، السكن، التشغيل إلى آخره دون اعتبار القطاع الفلاحي كأولوية. وبما ذا يفسر تقلص الميزانية الفرعية لوزارة لـ 9% للسنة الثانية على التوالي؟ هناك تراجع ممنهج، هناك عدم الشفافية في التعامل مع القطاع الفلاحي.

أثمان الشعير السيد الرئيس، حنا سمعنا 170، 180 درهم حنا ما كنعيشوش في المغرب. كيقولوا كايين 90 درهم و 180 درهم إذا منطقة فيها 90 درهم، علاش هذا اللي غادي بشري بـ 180 درهم ما يجيش يشري بـ 90 درهم؟ 180، 190 درهم كافية في منطقة في الصحراء مثلا منطقة لا تنتج يمكن يكون فيها 190 وباش نعلنو الأرقام لإعطاء انطباع بأن هناك أثمان بين 80 و 180 هذا لا يعقل. الشعير كايين بـ 80 و 90 درهم اليوم طلع إلى 110 إلى 120 ولكن دون المستوى المطلوب.. السيد الرئيس لأنه الموضوع مهم كثير ونحن في حاجة إلى توضيحات من السيد الوزير. تنظيم الفلاحة كما قال بأنه خصهم ينتظموا في تنظيمات أو تعاونيات، التعاونيات اليوم منخرطين فيهم الفلاحين باش تحمي الفلاح من المحصول ديالو في عوض يبيعه بـ 80 درهم و 90 درهم هو مجبر علاش؟ لأنه خصو يخلص عملية الحصاد. ولهذا كان التعاونية تعطي التسبيق كما هو معمول به في الدول المتقدمة حتى يحصد ديالو وحتى يوفر المنتج ديالو وعاد يبيعو بالثمن اللي أراد كيبيعو وهو مكره.

إذن السيد الرئيس بغيانا الإجراءات وبغيانا القطاع..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للمستشار المحترم السي الحاج المعطي وبعد إذا سمحتم.. الترتيب؟ السي برقية تفضل... نديرو الترتيب يحل المشكل.. السي برقية تفضلوا.. السي برقية شكرا الكلمة للسي الحاج المعطي تفضل.

### المستشار السيد الحاج المعطي بنقدور:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد عبد الكبير برقية على تواضعه.

السيد الرئيس، أشكر السيد الوزير على رده على الأسئلة حقيقة أنه في آخر كلام السيد الوزير. ذكر رقمين اللي غادي تنطلق منهما ذكر على أنه 45% من

تقدم باقتراحات والتغيير بطبيعة الحال سيأتي مع الوقت ونحن مع هذا الأسلوب. فالوقت غير كافي، قيل الكثير ونقول ما هو أهم أما الملفات فهي بين أيدينا وسوف نتطرق إلى الأمور خلال اجتماعات اللجنة المختصة وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم السي برقية الكلمة للمستشار السيد أحمد بنا.

#### المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، بالفعل هو في إطار الوفاق الوزير دخل ودخل مبروك علينا بالشتاء، جاب الله عام زين هادي مدة ديال 5 سنوات... الإشكالية التي عندنا السيد الوزير حنا نشكر على إجابتك الصريحة ولكن فيما يخص تحضير القطاع الفلاحي لمواجهة العولمة السيد الوزير هذا ما تخلصناش غير التدخل ديال الخواص أو تدخل التعاونيات لأنه تعرفون السيد الوزير على أنه فيما يخص حماية الغذاء بحالها بحال الماء، يعني الوقت فاش كانت واحد السياسية ديال بناء السود كيخص بناء مخازن من أجل توفير وضمان الغذاء للمواطن المغربي وبالأخص في موسم اللي هي موسم جيدة بحال هاذ الموسم هذا.

السيد الوزير، الدولة كدولة تخلصها تبني مخازن، لأنه المخازن ما يمكنش للتعاونيات ولا الخواص أنهم يقدروا ينجزوا مخازن في الحجم اللي يمكن تحمي لنا منتوجنا.

السيد الوزير، الان وهاذ الشي سبق لنا نبهناكم فيه داخل اللجنة هادي 20 يوم أو 25 يوم وحاولنا أننا نتطرقو معكم فيما يخص تسويق المحصول الفلاحي، لأنه المحصول الفلاحي من واد أم ربيع إلى الكويرة كيف قال الأخ كملت عملية الحصاد والتسويق تم، وثم بأثمان بخسة الفلاحون كاين اللي باع ثمن الفارينة ديالو باعها ب 210 وب 220 درهم وكاين اللي باع الشعير ديالو ب 90 درهم وب 100 درهم هاذ الأثمان اللي كتجيبو لنا اليو ديال 190 درهم كنظن ما كايناش على مستوى المناطق الفلاحية اللي هي نتجت هاذ العام إنتاج لا بأس به أو انتاج.

الآن، السيد الوزير، سبق لي تطرقت لكم أنه كاينة إشكالية ديال القرض الفلاحي وبالخصوص في المناطق الجنوبية. تتعرفوا بأنه المنتوج الفلاحي من واد أم ربيع إلى الكويرة كاين المناطق اللي كتعطي 2 القناطر في

السكان هم في العالم القروي وذكر على أنه 80% من النشيطين هم تيعملوا وأزيد رقم آخر هو أنه مليوني هكتار تزرع شعير في السياسة اللي كاينة ديال البلاد، الخمسة ملايين اللي كاينة فيها 2 المليون ديال الهكتارات تزرع شعير وسياسة البلاد. وزارة الفلاحة مع مادة الشعير غير واضحة فخصنا نعرفو السيد الرئيس أنه إذا مشينا في هذا المسك من هنا سنوات ونحن على أبواب العولمة غادي نكونو ما تأهلنا وتهيأنا ما عندناشي رصيد باش يمكن لي نواجهو. فعادي نوليو كلنا ناس مستهلكين ووسيلة القوة الشرائية غير متوفرة لهاذيك 45 اللي هي الآن في العالم القروي. فأنا بغيت نطلب توجيه عناية خاصة فيما يتعلق بالنسبة للسياسة بصفة عامة فلاحية والمزروعات بصفة خاصة. فعندنا الديون وحنا كنا نتمنى أن هذه السنة غادي تنقص لنا عدد من الأسنلة اللي تتطلبو فيها الجدولة والقرض الفلاحي والمشاكل لكن السيد الرئيس يظهر على أنه دار لقمان ستبقى على حالها إذا عرفنا أن الثمن ديال الشعير ما غادي يفوتش بين 80 و90 في المعدل.

الان نقول لكم بصفة شبه رسمية أنه مادة الشعير أوشكت على الانتهاء من الحصاد في البلاد والثمن اللي كاين لا يشرف وفي غياب التعاونيات، وفي غياب سياسة واضحة لتمويل الابناك للتعاونيات يبقى الفلاح الصغير والمتوسط بين المتضاربين، هو عرضة للمتضاربين وغادي نبقاو نطلبو له كذلك الإعانة في الوقت اللي كان خصنا نلقبو على حماية التسويق وكذلك في 96 كانت عملت سياسة في هذا النهج وتجمع الحصول ديال الشعير وتهز من المناطق اللي هي حباها إلى مناطق أخرى مختصة، أما نخليوه الان في الضياع ويستفيد منه الوسطاء فغادي تكون مضرة للسياسة بصفة عامة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، إذا سمحتم الأستاذ برقية والسي بنا.. المهم ماشي في الترتيب، المهم في إسماع الرأي.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا سيدي الرئيس وشكرا السيد المستشار البنا على هذا الأسلوب وتفاهمه وأظن بأنه هذا هو الأسلوب الحقيقي للسادة المستشارين لأنه الهدف وهو إيلاغ الرأي العام بما يروج وأريد بالمناسبة أن أشكر السيد الوزير على ما تقدم به من إيضاحات المهم وهو أن السيد الوزير واعي بالمشاكل المطروحة وتقدم بأرقام.

لأنه حتى المطاحن الآن قلتم من قبل أنه المكتب الوطني للحبوب أعطيتوه المستحقات ديالو ولكن المطاحن راه les subventions ديالهم ما اعطيتوهمش لهم وما بقاش عندهم باش يتدخلوا فالدولة تخلصها تتدخل من أجل باش يكون واحد التسويق جيد باش يمكن للفلاح أنه يبيع منتوجه اللي كيتسنى هاذي خمس سنوات أو ست سنوات باش ينتجو هاذ المرة لما نتجو هاذ السنة الحمد لله ما لقاش اللي يشري عندو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد أحمد بنا:

مشكل القرض الفلاحي السيد الرئيس.. مشكل القرض الفلاحي خطير وخطير جدا وبالنسبة للمناطق الجنوبية الله يخليكم الإنسان اللي كينتج جوج قناطر وثلاثة خصمك تشوفوا الحالة اللي كيعش فيها.. أنا طلبت من السيد الوزير.. ناقشناها أمام اللجنة والقرض الفلاحي خدام كيسيزي في عباد الله ووعدنا السيد الوزير أنه غادي يدير إجراء... قلتها داخل اللجنة هاذي عشرين يوما وطلبت منه أنه يتدخل وعدني أنه سيتدخل ولكن القرض الفلاحي الآن كيسيزي في عباد الله في الجنوب.. أنا ماشي ضد عدم أداء الواجبات ولكن أنا مع المناطق المتضررة. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد المستشار السيد عبد العزيز القريعة ومن بعده السي أخطور. تفضل السيد عبد العزيز.

#### المستشار السيد عبد العزيز لقريعة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا أشكر السيد الوزير الذي طماننا بأن الاستيراد سيكون ظرفيا لأن إذا كان هذا الاستيراد سيأخذ طريقه فنتظن هاذ الشي يتنافى مع سياسة وزارة الفلاحة في المنطقة وخاصة أن المكتب الجهوي مازال يجهز الأراضي للسقي ووضع برنامج محدد. في هذ البرنامج كايين تنظيم الفلاحين في جمعيات وتكونت جمعية. كايين برنامج الجهوي للاستثمار الفلاحي فهو المرور من 2500 هكتار تقريبا إلى 6000 هكتار ديال القوق والرفع من الإنتاج من 13 طن إلى 25 طن فأظن لأن هذه الزراعة فهي من بين الزراعات التي ترد ربحا على الفلاح في المنطقة ولكي أطمئن الشركة التي قالت بأن الإنتاج الوطني ليس في المستوى فأظن أن المشكل ليس مشكل الإنتاج الوطني ولكن مشكل الشركة التي

الهكتار وأحسنهم أربعة القناطر في الهكتار وكيحصد الفلاح بأربعة آلاف للماكينة أش غادي يبقى له. فاين هي زريغتو وفاين هي الصوانر ديالو وتبييع بثمان لا يشرف. أنا ما عرفتش علاش أنتم السيد الوزير وكتقولوا بكمم أنه قانون 89-13 المتعلق بالتحريم واللي تطبق في 96 ما عمر شي حكومة سبق لها أنها طبقت حتى لهاذ الحكومة الحالية، دأنا يعلن ثمن القمح الطري ب 250 درهم، حتى لهاذ العام، هاذ السنة هو فاش ما تعلنش ثمن القمح الطري وهذا هو اللي جعل وقع خلل ما بين المسوق وما بين المنتج. فالتعاونيات ولا المتدخلين في القطاع بقاو كيقولوا ما عرفناش الثمن وأخذوا بادرة وداروا 240 ولكن في الحقيقة كيشريو ب 235.

السيد الرئيس الله يخليك مستشار محترم تدخل وطرح السؤال أخذ أكثر من الفرق كلها والتعقيب أخذ وعرفتو كان يقول مسائل اللي هي مهمة ولم تتدخل لأنه من فريقك وهذا هو اللي تيقع دأنا بيننا، المعارضة تخلصكم تخليوها، أنتم الأغلبية هي اللي صابوت هاذ الحكومة ما خصهاش تتدخل، تصابوب البرامج ديالها ليه.

#### السيد رئيس الجلسة:

ولكن الوقت على المعارضة والأغلبية والنظام الداخلي يتقول دقيقتان.

#### المستشار السيد أحمد بنا:

السيد الرئيس تتعرف أنه وقعت كوارث طبيعية في منطقة الجنوب، الرعدة ضربت المنتج الفلاحي وسبق لي قلتها للسيد الوزير جماعة أولاد حسون وجماعة الويدان وجماعة الأودية ضرب الشمس وضرب الزيتون وضرب العنب وعمالة قلعة السراغنة هاذو كلهم مناطق اللي عرفوا كوارث طبيعية أشنو وجدت وزارة الفلاحة من أجل ضمان هؤلاء الناس واللي خسروا فلوس كثيرة وأزيال كذلك.

إن حنا الآن في إطار هذه المناقشة تخلصنا نتكلمو على المشاكل اللي كتقيس الفلاح وهذا هو السبب اللي جعلني أنني أنشبت في ندوة الرؤساء باش يحضر وزير الفلاحة لأنه الظرف اللي خصو يحضر فيه هو هذا لأنه حضر معنا في اللجنة مشكورا ولكن كان عليه يحضر معنا يناقش معنا المشاكل اللي كيعاني منها الفلاح.

«كذلك السيد الوزير أنا في نظري أن الدولة في موسم بحال هذا تخلصها تجند باش تضمن للمتدخلين فروض من طرف الأبنك، الدولة تخلصها تعيش حالة طواري

عليه السيد الوزير والسادة المستشارين اللي عندكم الشعير موجود إذن حنا المشكل عندنا الثمن مرتفع وأشنو هو التخفيف اللي تديرو لنا الحكومة على آثار الجفاف؟ واش يعاونونا في ذلك الشعير اللي حيدوا عنه الرسوم الجمركية من 31 دجنبر وذاك الشوية اللي كان عند.. ولد السي الجماني انتهى إذن أشنو هو الحل اللي غادي يعود عندنا غذا والناس ما شيتهم ماتت كل واحد كل ما يكسبه مات نصفه.

زيادة على هذا هل الوزارة دايرة برنامج نقل المواد الأعلاف الأخرى؟ نقلها من الدار البيضاء إلى الداخلة والعيون؟ إذن نتطلبو باش نجبر كيفاش يقدر يوصلوا لنا الأعلاف ماشي غير الشعير وحدو هاذي واحد.

فيما يتعلق بإصلاح الآبار والشاحنات الصهرجية كذلك توقفت هذه العملية منذ سنتين بالنسبة للإصلاح هذه السيارات ميزانية التسيير كانت تجيء ومازال إذن المواطن كان دائما في أزمة ومازال تزداد نظرا للجفاف تكرر عليها السيد الوزير.

إذن اللي كنوضحو لكم وكنطلبو منكم الثمن اللي عندنا حاليا مادة الشعير اللي المواطن صعبت عليه جدا كل يوم يبيع مبلغ كثير من الرسوم اللي عندو باش كانوا يعيشوا الثانية. المشكلة هاذي حنا في انتظار علن ولاين زادوا نظرا أن الشعير ما بقى يجي من الخارج إذن نبغو الحل..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.. أنت بلغت السيد المستشار تفضل..

#### المستشار السيد سيدي محمد أخطور:

إذن نشكر وزارة الفلاحة والمديرية اللي عندنا على اللي تقوم به وبدون شك أنهم ساهرين على نزاهة العملية وعلى وصولها إلى المناطق المتضررة في الجماعات وفي القيادات اللي خارجين على المدينة ونشكرهم جزيل الشكر ونشكركم أنتم على نهاركم التاسع وتم توقيع القرار كذلك نشكركم على 5 آلاف طن اللي أعطيتونا مرة واحدة نشكركم عليها السيد الوزير ولكن عندنا تخوف دائما خصنا الشعير لأن الناس اللي كانوا يجيبوه ولو أولاد الإقليم وكسابين وحسبوها لنا بدرهم و 55 ما تلاوا يقودوا يحسبوه لابد من دعم وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد سعيد التداوي.

تنتظر حتى يهبط الثمن لدرهم عاد نتبغي تصنعو فأظن إذا أردت الجودة فالقوق يبدأ من شهر 10 ماشي في شهر 6. فأظن أن الشركة تتحایل على الفلاح وإذا مشت وبغات تصنع القوق الوطني في شهر 10 وفي شهر 11 وفي شهر 12 فكايين الجودة ولكن باش تنسنى إلى شهر 6 فتتظن ما غاديش تبقى الجودة.

هذا من جهة ولكن السيد الوزير اللي بغيت نشير له هنا هو أنه في ذلك l'admission temporaire اللي أخذت الشركة كايين بند اللي تقول بأن أوراق القوق خصها تحرق فالشركة لا تقوم بحرق تلك الأوراق وترميها في الخلاء وهذا الأوراق يمكن تكون فيها أمراض. فلهذا نتمنى مرة أخرى بأن الاستيراد يكون ظرفي وخاصة أن المكتب الجهوي سطر برنامجا هو وجمعية المنتجين فأظن سيكون الإنتاج وافرا وعلى الشركة أن تقوم بواجبها كما يقوم به جميع المتدخلين وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد أخطور.

#### المستشار السيد سيدي محمد أخطور:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ربما تعود الأجوبة التي جاعنتي ما هي اللي كنت أنتظر حنا كنعرفو والكل يعرف أن نهاركم التاسع في الوزارة وقعتم أكبر كمية من الأعلاف مادة الشعير خصوصا ونقلها على حساب الدولة إلى الأقاليم الجنوبية على أكبر كمية اللي نعرف هذا بالتأكد ولكن المشكلة اللي عندنا وهو هذالك الكمية اللي كانت موجودة عند جوج المواطنين من أولاد الأقاليم الجنوبية وكانوا دخلوها مغفية من الرسوم الجمركية وقبضوا المارشي طرف منها مجرد ألفين طن أو خمسة آلاف طن بالنسبة لجهة واد الذهب لكويرة بدرهم و 55 وهاذي منقولة من طرف الوزارة دون شك ولكن ما كانوا عليها رسوم. غذا إذا بغينا نجدو معهم نقل ما تبقى هاذوك السادة اللي يجيبوا الشعير غادي يقول لك الشعير موجود اليوم في أكادير ب درهم و 90 إذا في أكادير بدرهم و 90، من الطبيعي أنه يعود في الداخلة بجوج دراهم إذن ما انا مترجع عن ما جاء في تدخلتي. إذن إذا كان بعض المناطق موجود فيها الشعير حنا اللي نبغو يحينا الشعير من الدار البيضاء أو سطات أو من إسبانيا أو من أوكرانيا حنا المهم عندنا يجيبنا الشعير ويجينا بثمن اللي يقدر المواطن اللي أربع سنين من الجفاف

المستشار السيد سعيد التلاوي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في الحقيقة سؤالنا من بعد ما تطرحوا ستة أسئلة اللي هي حماية المنتج الوطني في القمح، تسويق المبيدات، دعم البذور والمبيدات حماية المنتج دعم الكساب بمادة الشعير والأعلاف المركبة وكذلك مرة أخرى حماية المنتج.. فهادو كلهم أنا أعتقد أنهم كيدخلوا في تنمية العالم القروي اللي هو موضوع سؤالنا. فأجوبتكم السيد الوزير اعتبرتم السؤال الانى هو الحصاد لأنه موضوع ديال 80 مليون قنطار وقلتم على أنه التقديرات هي 80 مليون قنطار وتكلمتكم كذلك وقلتم هناك أمطار متأخرة وهذا واقع صحيح ملموس وأن الأعشاب الضارة ستكون متكاثرة ونلطف هذه الأعشاب لما كنحصو كيمكن لها تمشي في بعض المناطق حتى ل20% من المنتج فإذا عملنا غير 20 وضربناها في 80 هي تقريبا 16 مليون قنطار اللي هي ديال الأعشاب المضرة وبالتالي ما نكونوش هاذ التقديرات ديالنا هي تقديرات اللي كتنمناو أتمنى نكون أنا خاطئ..

السيد الوزير، ما غاديش نطول نظرا للموضوع المهم اللي كينتظرنا غير تكلمتو أنا كنت أتمنى في إطار تنمية العالم القروي أنكم تجيونا في أقرب وقت بما سميتوه بمخطط التنمية لأنه أتمنى أن الإرشاد الفلاحي يقوم بدوره لهذا كان غادي يعفينا من عدد ديال الأسئلة كايين عدد ديال الفلاحين ما في إخبارهمش بحال الأخ اللي عمل سؤال ديال القوق وغدا اتفاقية الكات باقي غادي يقدر يتكلم على شي قوق أو شي حاجة أخرى اللي تيقول لك ابغي اليوم يحمي المنتج أنا لم يقنعني السيد الوزير لما قال له كمية قليلة دخلت وماغاديش تتكرر ما هو الحل غدا؟ حنا خصنا نواجهو العولمة غدا كما قال السي المعطي بنقدور.

ما هو الحل غدا باش تطبيق اتفاقية الكات، خص نوعيو هاذ الناس ونفيقوهم اسيدي القوق غادي يدخل وغادي يعاود يدخل والحليب غادي يدخل والتفاح كيدخل هاذ الشيء غدا سيكون وغادي يتطبق علينا بالرغم منا والإرشاد الفلاحي كان خصو يلعب الدور ديالو السيد الوزير ويكون عندو المناطق المغربية مقسمة بالله عليك هاذيك شركة صوناكوص اللي خلات كملوا الفلاحين البذور وهي دورها هو حماية البذور وإنتاجها وعاد دخلت 40 ألف طن ديال بذور البطاطس والبطاطس كتدير اليوم ثلاثة ريال وبالعملة الصعبة وما

عرفناش منين جابتها وباعت الطن بسبعة دراهم وباعت الطن بجوج دراهم واخذت الشيكات على سبيل الضمان مع العلم أن الشيك على سبيل الضمان جنحة وهذه مؤسسة الدولة كتدير هاذ الشيء إذن السيد الوزير أنا أتمنى أن في هاذ المخطط التنمية نصلحو واحد العدد ديال الأخطاء اللي بقينا غادين فيها هاذي تقريبا 20 سنة وأن هاذ الاتجاه اللي حنا فيه الآن ما شي هو الاتجاه الصحيح فيما يخص العالم القروي وبخصوص القطاع الفلاحي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم. السيد الوزير لكم الكلمة في الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أعتقد أن من الصعب الإجابة على التعقيبات كلها ولكن ملاحظة أولى خصنا نعرفو أشنو بغينا، نتكلمو على قطاع اللي هو حر ومحرر رغم أن الدولة عندها من واجباتها أنها تحمي المنتج وتحمي المستهلك وليس المتضارب باش نكونو واضحين. كيفاش يمكن لنا نتكلمو على الشعير بدرهمين والشعير ب90، أنا عايش في المغرب كذلك، أنا ولد المغرب وعايش في المغرب ولا أشك في الأرقام اللي عندي حتى يتبت لي العكس. أنا أقول نعم يباع الشعير ب 90 درهم في بعض الناطق كما أنه يباع ب 130 و 150 خصنا نعرفو أشنو بغينا بالضبط في هاذ الشيء هذا أشنو بغينا واش-الدولة هي ملزمة أنها تمشي تشري الشعير كلو ديال المغرب إذا كان هو هذا نتفقو عليه وأنتم شرعون ونرجعو بأن الفلاحة هي في ذاك النظام القديم اللي كتعرفوه كلكم.

نتكلمو على العولمة، ماشي هاذي هي الطريقة باش غادي نوجدو روسنا للعولمة. إذا تيخصنا كلشي نهزوه ماشي هاذي هي الطريقة اللي غادي توصلنا إلى العولمة تيخصنا ما نخليوش، نصاحبو الفلاح تيخصنا ندفعوه يهيه نفسه أما نقولو لو فين ما طاحت شي حاجة اجي نهزك، العلف المركب نهزو من الدار البيضاء ونعطيه ونخلصو ونوصلو وعلف الغير مركب لأن كان يعطي هاذ الشيء كان العلف المركب تتعطي فيها الدولة إلى متى؟

أعتقد أنا متفق مع السادة المستشارين اللي طرحوا أن ما خصناش نخليو الفلاح ديالنا ينهار ما خصناش نخليو المستهلك ينهار ولكن لما نتكلمو على الاستيراد،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد لوزير لمحترم، بطبيعة لحل نكر لمجلس باقي لنا سؤل واحد لكي ننخل إلى جلسة لثانية لمخصصة لمناقشة الأحداث الإراهية الإجرامية لمدينة لدار ليضاء. سنرفع لجلسة من بعد 5 دقائق آخر سؤل يتعلق بقطاع لشباب هناك لسيد كتب لولة في لينة ينوب عن لسيد كتب لولة في لشباب. إن سؤل الأخير في هذا لموضوع برنامج لعطلة للجمع لصيف 2003 للمستشارين لمحترمين لسيدين عمر بومقص وعبد الله لشرقوي ومحمد لتحيفة.

أخبر لمجلس لموقر بأن لسيد لوزير الأول ولسادة أعضاء الحكومة لتحقوا بالمجلس. لكلمة لسلي لتحيفة، لكم لكلمة.

**المستشار السيد محمد التحيفة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

زملاني المستشارين،

انطلاقا مما تعرفه فضاءات الطفولة والشباب من نقص من حيث العدد والتجهيزات جاء برنامجكم الهادف إلى الرفع من عدد الأطفال المستفيدين من المخيمات الصيفية ليصل إلى سقف 100 ألف مستفيد. وإذا كان لهذه المبادرة أهمية بالغة لأنها جاءت مستجيبة لأحد المطالب الأساسية التي طالما رفعتها منظمة الطفولة والشباب لتوسيع قاعدة الأطفال المستفيدين انطلاقا من أن التخفيف حق وليس امتياز فإننا ومن باب الحرص على ضرورة توفير كافة الضمانات والشروط اللازمة لإنجاح هذه المبادرة الجريئة التي تدرج ضمن برنامجكم العام الهادف إلى إعادة الاعتبار لمراكز ومناهج تأطير الطفولة والشباب. فإننا نسانلكم السيد كاتب الدولة عن الإجراءات والمبادرات التي اتخذتها وزارتك قصد توفير الظروف الملائمة لنجاح هذه العملية ليس فقط في بعدها الكمي ولكن بالأساس في بعدها الكيفي والنوعي على مستوى بنيات الاستقبال، التأطير التربوي والمادي، التغذية، النقل، التطبيب؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد كاتب الدولة المحترم.

**السيد سعيد أوليتشا كتب لولة لمكلف بتكوين المهني:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد لرئيس لمحترم، لسادة لمستشارون لمحترمون،

نيابة عن زميلي السيد كاتب الدولة المكلف بالشباب، أتفضل بالإجابة عن تساؤل السادة المستشارين

الاستيراد البارح ها هو ب 257 درهم في الدار البيضاء هادي هي اللي كيدخل منها القمح اللين ما كاينش شي حاجة اللي غادي تخلعنا بأن كلشي غادي يدخلش بالعكس ما غادي يدخلش كلشي لما تكلمت على مكتب الحبوب اللي خلص الديون ماشي أنه تخلص لو هو الديون أبدا هو اللي خلص المستحقات اللي كيسالوا التعاونيات اللي كيسالوا المطاحن باش يمكن لهم يتوجهوا...

القطاع الوحيد اللي أشاطركم الرأي هي خصنا نعطيوه اهتمامنا كله ولكن اللي ما يمكنش نديرو به السياسة اللي ترصي هو الفلاحة خصنا نتعاونو على الفلاحة نعاونو المواطن ديالنا. ليس هناك الآن الثمن علاش ما أعلنش عليه 250 درهم، اسمحوالي من 96 قلبت الأوراق كلها ما عمر خرج قرار تيقول 250 درهم، تيخرج إعلان بلاغ اشكون اللي كياخذ 250 درهم؟ ذيك 12 مليون طن اللي كياخذها المكتب أما السوق حر أنا من الناس المتضررين، أنا القمح عندي في الأسواق ديالي يباع ب 150 والشعير يباع ب 80 ولكن الدولة ماشي هي اللي غادي تمشي تخلص هناك الشعير إما بغينا نتوجدو للتفتح ولهاذ العولمة، خصنا نصاحبوها، نقلبو على الإمكانيات وأنا متفق معكم 100 % كل اللي تدخلوا وهذا هو الاتجاه، تيخصنا مع المهنيين مع الدولة، مع وزارة المالية مع المؤسسات اللي كنخدمو معها الآن أننا نقلبو كيفاش نبقاو كنصاحبو على خمس سنوات، على عشر سنوات هاذ الفلاح أنه يقف على رجليه. الفلاح اللي كيدير جوج القناطر متفق معك ماشي الحل نخلصو عليه القرض، الحل وهو نشوفو كيفاش نعاونوه باش يتخلص من ذيك الأرض اللي ما كتعطيش أكثر من جوج، حنا اليوم كنعثرثو الغابات، نتحرثو الحجر ما عمرها يمكن لها تعطي الإنتاج تيخص بالعكس نعاونو ذاك الفلاح أنه يتوجه إلى شي حاجة أخرى ماشي نطلقوه.

فخلاصة السيد الرئيس، باش ما نطولش على المجلس الموقر، طرح السؤل الكبير الذي طرح في هذه الأسئلة كلها هي أشناهي السياسة ديال الحكومة في الميدان الفلاحي وأعتقد أن سياسة الحكومة في الميدان الفلاحي وفي التنمية القروية ليس مجال أنها تكون في سؤل جواب تيخص هنا فعلا نجلسو لما تكون الحكومة وهي قريية جاهزة ونجلسو ونناقشو فعلا الخطوط العريضة ونتوسعو أكثر وشكرا السيد الرئيس.

الترتيبات المناسبة لكل عملية على حدة وفق ما تتطلبه إمكانيات وسائل الإنجاز. وقد شرعنا في تنفيذ هذه الإجراءات منذ شهر فبراير من هذه السنة وفق برنامج زمني لأشغال الصيانة والترميم واللقاءات الدراسية والتوجيهية واللقاءات مع القطاعات العمومية وشبه العمومية والخاصة. وقد انطلقت هذه العملية بإيفاد لجنة تقنية إلى جميع مراكز التخييم للوقوف على وضعيتها وتحديد حاجياتها من الترميمات والإصلاحات والتجهيزات والأدوات إلى آخره. كما تم تمكين جميع النواب من الاعتمادات المالية اللازمة المتعلقة بإعداد وسير موسم التخييم. وتم أيضا انطلاق عقد صفقات التغذية واقتناء التجهيزات لمراكز التخييم وتشكيل لجن مركزية لتتبعها وتم عقد لقاءات مع قطاعات متدخلة من وزارة الصحة والتربية الوطنية ومصالح الوقاية المدنية الذين عبروا جميعا عن استعدادهم للمساهمة في هذه العملية الكبرى. كما أن برنامج اللقاءات لازال مفتوحا مع قطاع النقل ومكتب السكك الحديدية.

وضمنا لتوحيد الجهود والرؤى حول الكيفية التي يجب اتباعها لإعداد موسم التخييم على مستوى الأقاليم والعمالات فقد تم عقد لقاء توجيهي مع السادة نواب كتابة الدولة في الشباب من أجل إطلاعهم على التنظيمات والإجراءات التي يجب اعتمادها مع الجمعيات والمنظمات والجامعات المنتخبة من أجل العمل على ضمان استفادة أطفال المناطق النائية وتوحيد الجهود لتوفير الظروف الملائمة للتخييم كما تم عقد لقاء دراسي مع الجمعيات والمنظمات الشبابية العاملة بقطاع التخييم بهدف إشراكهم في إعداد ميثاق المخيم لتحقيق الأهداف.

كما أنها ستعمل على الرقي بالعلاقة بين كتابة الدولة والهيئات المستفيدة إلى درجة الشراكة المسؤولة والمواطنة، كما تمت دراسة سبل التعاون من أجل إنجاح موسم التخييم.

وموازا مع ذلك تم عقد لقاء مع أطر المخيمات الصيفية من أجل تدارس مختلف القضايا التربوية. وبخصوص التأطير البشري فإن كتابة الدولة منكب على وضع لوائح مسيرة للمخيمات ولجان التتبع وفق مواصفات ومعايير الجدارة والكفاءة.

وفي الختام يجب التذكير أن اللجنة المكلفة بملف عطلة الجميع منكب بانتظام في إطار اجتماعاتها الأسبوعية على مواكبة كل الأشغال والمهام المتعلقة بإنجاز المشروع وشكرا والسلام عليكم.

المحترمين وأريد في البداية أن أشكرهم جزيل الشكر على اهتمامهم بقطاع التخييم.

إدراكا للدور الهام الذي تلعبه المخيمات في حياة الطفولة والشباب وما تقدمه من خدمات تربوية خلال أنشطة العطلة لفائدة هذه الفئة العمرية التي تسجل الإحصائيات الرسمية اليوم أنها تشكل القسم الأكبر من أبناء وطننا وذلك بنسبة 48.7% أي 12.5 مليون نسمة هم في حاجة إلى الترفيه والتثقيف والاعتراف بحاجياتهم وحقوقهم في هذا المجال.

وانطلاقا من واقع المخيمات وما آلت إليه أوضاعها وتراجع خدماتها دفعنا لتبني مقاربة جديدة لهذا المجال الحيوي تتبني في منطلقاتها على التراكم النوعي لمختلف الدراسات وآراء واقتراحات الفاعلين التربويين وبالتالي الاستجابة لتوصيات العديد من المناظرات التي عرفها بلادنا في ميدان التخييم.

إن مشروع عطلة للجميع قرار سياسي طموح ومشروع مجتمعي كبير يوقع على عاتق الجميع مسؤوليات جديدة من أجل إشراك وإسهام كل القطاعات العمومية وشبه العمومية والخاصة من أجل إشراك وإسهام كل القطاعات العمومية والهيئات التشريعية والمحلية والمنتخبة والجمعيات والمنظمات الشبابية للرفع من مستوى التخييم ببلادنا وتعزيز بنيته ومن تم تطوير نظامه التربوي وجعله دعامة للتنمية المنشودة.

إن تحقيق هذا التكامل والتنسيق سيمكن من حجز الإمكانيات المتوفرة وتجميعها لخدمة قضايا التخييم التي ستعرف هذه السنة استفادة 100 ألف مستفيد بدلا من 49 ألف التي كانت مقررة سابقا.

إن الكل يتساءل حول التدابير المتخذة لتنظيم مخيمات صيف 2003 وكيف سيتم استيعاب هذا العدد.

1- توزيع الأعداد حسب مراكز الشبكة الوطنية للمخيمات الفارة لكتابة الدولة ستستوعب 50 ألف مستفيد. شبكة المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والشباب تستوعب 20 ألف مستفيد وشبكة المخيمات الحضرية التابعة لكتابة الدولة المكلفة بالشباب تستوعب 30 ألف مستفيد.

2- التدابير المتخذة: يجب أن أؤكد أن برنامج الخطوات الإجرائية لتنفيذ مشروع العطلة للجميع موضوع سؤال السادة المستشارين تم إنجازه بناء على مخطط مدروس يراعى الواقع الراهن لمخيماتنا بكل مكوناتها من بنيات تحتية وتأطير وبرامج وأنشطة وتطبيب ونقل وهيئات مستفيدة، وذلك من أجل وضع

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد كاتب الدولة وبهذا يكون المجلس قد أنهى الحصة الأولى من جدول الأعمال المتعلقة بالأسئلة الشفهية وسنعلن عن رفع الجلسة لمدة 5 دقائق.

السيد الوزير الأول يتواجد بالبرلمان مع الوزراء لمتابعة الجزء الثاني من أعمالنا المتعلقة بالجلسة الخاصة التي تدور حول الأحداث الإرهابية والإجرامية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء: أعلن عن رفع الجلسة.